

بحار الأنوار

[623] وضلع بالفتح يضلّع ضلعا بالتسكين أي مال ومن الاول حديث علي عليه السلام " واردة إلى [أ] ورسوله ما يضلّعك من الخطوب " أي يثقلك. وقال في الطاء [في مادة " طلع "]: الطلع بالسكون: العرج. وطلّعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم. وأخاف طلّعهم بفتح اللام أي ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم. وقيل: ذنبهم. وأصله داء في فوائم الدابة يغمز منها. ورجل طالع أي مائل. وقيل إن المائل بالضاد. وقال ابن أبي الحديد: الرواية الصحيحة بالضاد، وإن كان للرواية بالطاء وجه. [قوله عليه السلام:]: " بسنته الجامعة " أي التي تصير أهوائهم ونياتهم بالاخذ بها واحدة ولا يتفرقون عن طاعة [أ] وعبادته. [قوله عليه السلام:]: " ثم اختر [للحكم بين الناس..] " هو وصية في نصب القضاة. " في نفسك " أي اعتقادك. والباء في " تضيق به " للتعدية. " ولا يمحه الخصوم " كذا في النسخ المعتبرة على صيغة المجرد إما بالياء أو بالتاء والذي يظهر من كلام أهل اللغة هو أن محك لازم. والذي رواه ابن الاثير في النهاية هو " تمحه " بضم التاء من باب الافعال وقال: في حديث علي عليه السلام " لا تضيق به الامور ولا تمحه الخصوم " [قال:]: المحك اللجاج وقد محك يمحك وأمحه غيره. انتهى. وفي بعض النسخ: " يمحه " على بناء التفعيل. وقال ابن ميثم [في شرح قوله:]: " ممن لا يمحه الخصوم " أي [لا] يغلبه على الحق باللجاج. وقيل ذلك كناية عن يرتضيه الخصوم فلا تلاجه ويقبل [منه] بأول قوله. [قوله عليه السلام:]: " ولا يتمادى في الزلة " أي لا يستمر في الخطأ بل يرجع بعد ظهور الحق. وقال الجوهري: الحصر: العي يقال: حصر الرجل يحصر حصرا مثل تعب تعباً والحصر أيضاً: ضيق الصدر يقال: حصرت
